عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيد لمن صاده لا لمن اثاره فدفعتها العراقية عنه وقالت هذا لى وفى يدى حتى تنقضى مخاصمتكما وقضى فقال فضحك الرشيد وامر بحملهن اليه ففعل وحظين عند الرشيد وذهبن به كل مذهب وفيهن يقول

ملك الثلاث الآنسات عنانى ✣ وحللن من قلبى بكل مكانى
مالى تطاوعنى البرية كلها ✣ واطيعهن وهن فى عصيانى
ماذاك الا ان سلطان الهوى ✣ وبه يصلن اعز من سلطانى

ويقال ان العباس بن الأحنف قال هذه الأبيات على لسان امير المؤمنين الرشيد وهى بنفس العباس اشبه عارض هذه الأبيات سليمان بن الحكم المروانى صاحب قرطبة الملقب بالمستعين فقال

عجبا يهاب الليث حد سنانى ✣ واهاب سحر فواتر الأجفان
واقارع الأبطال لا متهيبا ✣ منها سوى الاعراض والهجران
وتملكت نفسى ثلاث كالدمى ✣ زهر الوجوه نواعم الأبدان
كلواكب الظلماء لحن لناظر ✣ من فوق اغصان على كثبان
هذى الهلال وتلك بنت المشترى ✣ حسنا وهذى اخت غصن البان
حلكت فيهن السلو الى الرضى ✣ فقضى بسلطان على سلطان
فاعز من قلبى المحى وتركنى ✣ فى غير ملكى كالأسير العانى
ماضر اى عبد هن صبابة ✣ وبنو الزمان وهن من عبدانى
لا تعذلوا ملكا تذلل فى الهوى ✣ ذل الهوى عز وملك ثانى
ان لم اطع فيهن سلطان الهوى ✣ كلفا بهن فلست من مروانى

فهو سليمان بن الحكم بن سليمان بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد

بن

بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الملك بن مروان بويع بقرطبة سنة اربعمائة وقتل بها سنة خمس واربعمائة الجوزى فى الاذكياء هن المفضل قال دخلت على الرشيد وبين يديه طبق ورد وبين رجليه جارية لم ار احسن منها وجها فاهديت اليه فقال لى مفضل قل لى فى هذا الورد شيئا يشبهه فقلت

كانه خد موموق بغبلته ✣ ثم الحبيب وقد ابقى به خجلا

قال فقالت الجارية

كانه لون خدى حين تدفعنى ✣ كف الرشيد لامر يوجب الغسلا

فقال له يا مفضل ثم فان هذه الماجنة قد هيجتنى فقمت وارخيت الستور عليهما ابو الفرج فى الأغانى عن على بن الجهم قال لما افضت الخلافة الى المتوكل اهدى اليه الناس على اقدارهم واهدى اليه طاهر جارية تسمى محبوبة تقول الشعر وتلحنه وتغنيه وكانت تحسن كاما يحسنه علماء الناس فحسن موقعها من المتوكل وحظيت عنده حتى لم يكن عنده احد بمنزلتها قال ابن الجهم فدخلت يوما عنده للمنادمة فلما استقر بنا المجلس قام فدخل الى بعض المقاصير ثم خرج وهو يضحك فقال لى يا على انى دخلت فرايت فلانة قد كتبت على خدها بالمسك جعفرا فما رايت احسن منه فعمل فى ذلك شعرا قال ابن الجهم وكانت الجارية حاضرة معنا فتفكرت قليلا واطرقت الى الارض ثم اخذت العود وترنمت حتى صاغت لما قالته لحنا ثم اندفعت تغنى

وكاتبة بالمسك فى الخد جعفرا ✣ بنفسى خط المسك من حيث اثرا
لئن اودعت سطرا من المسك خدها ✣ لقد اودعت قلبى من الوجد اسطرا
فيا من لمملوك يظل مليكه ✣ مطيعا له فيما استر واظهرا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)